Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 01 / مارس 2023 / ص ص 412 - 417

اللغة العربية زمن العولمة (التحديات والرهانات)

The stakes of the Arabic language in the era of globalization

حورية درني
جامعة معسكر(الجزائر) ، houria.derni@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2022/05/30 تاريخ القبول: 2023/03/14 تاريخ النشر: 2023/03/31

ملخص:
نالت اللغة العربية شرفها من القرآن الكريم، وقد ارتبطت به ارتباطا وثيقا جعلها لا تنفك عنه ولا تكاد تنفصل عن عراه ، وقد أكسبها القرآن الكريم قدسية ميزتها عن باقي اللّغات ، فبلغت درجة من السّمو والارتقاء لم تكن لتؤتى لها لولا فضل هذا الكتاب العظيم، فأصبحت محفوظة به، ولأن صيانتها من صيانته، فقد أوجد الله عز وجل من ينهض بها ويدافع عن حماها، ويغار على حرمتها، ويرفع من قدرها إجلالا لها، وتمجيدا لحقها، فبينما كانت لغة قوم بعينهم أصبحت تجمع تحت ظلها أجناسا وأعراقا وشعوبا من شتى أرجاء الأرض وصارت لغة دين وحضارة وفكر، لغة عقيدة ومنهج، لغة أقوام يتعبّدون الله بتعلّمها ، ويتقربون إليه بفقه أسرارها، لغة قوم يسعون إلى إتقانها و يتنافسون بينهم للكشف عن دلائل إعجازها، وتذوق بيانها ،ومن هذا يتبيّن لنا أنّ القرآن الكريم قد حلّق بالعربية عاليًا وسبح بها في فضاء رحب، وجعلها تمتطي سلم الرّقي والحضارة ، ونهض بها نحو العالمية.
كلمات مفتاحية: اللغة العربية، التحديات، الرهانات، عصر العولمة.

ABSTRACT:
The Arabic language received its honor from the Holy Quran, and reached a degree of toxicity and upgrading would not have come to it without the virtue of this great book, so it became preserved in it, and while the language of a certain people became a gathering of races, races and peoples from all over the earth and became a language of religion, civilization and thought, language of faith and method, language of doctrine and method, language The language of people seeking to master it and compete among them to reveal the signs of its miracle, and to taste its statement, and from this it turns out that the Holy Quran has flown in Arabic high and swam in a wide space, and made it ride the ladder of the holy and civilization, and brought it up towards For universality.
Keywords: The Arabic language, stakes, the era of globalization

1- مقدمة:

ارتبط القرآن الكريم باللّغة العربية ارتباطا وثيقًا، ولعلّ ملازمتها له، هو ما منحها هذه الرّفعة وفضّلها على باقي اللّغات، فبعدما كانت لغة صحراء وبادية،جاء القرآن ليهذبها ويخلصها من جفاء تلك البداوة وخشونتها، فألفاظه الندية و تراكيبه الجزلة وأساليبه القوية ومعانيه الفياضة كانت سببا في بلاغته المعجزة ، وانتقلت العربية من لغة قوم بعينهم إلى لغة عالمية، فأصبحت لغة حضارة وتمدن وثقافة ، حتى امتطت سلم الرّقي ومضت نحو الكمال، والحفاظ على اللّغة في الحقيقة هو صيانة للقرآن الكريم من التبديل والتحريف، وسبيل إلى فهم مقاصده فهما صحيحا لا يجانب الصّواب ، وبالتالي فمكانتها مكتسبة من ملازمته ، وإن كان كذلك فمواكبتها للتطور الحاصل والتكنولوجيا الحديثة يعدّ استثمارا لخدمة القرآن الكريم، واجتهادا محمودا لتقديمه للآخر، فكما أنّ القرآن متلو بها فهي محفوظة به وتستمد قوتها منه ، وقدتميزت اللغة العربية بدوامها وثباتها وصمودها أمام

- المؤلف المرسل: حورية درني

doi: 10.34118/ssj.v17i1.3207
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3207
ISSN: 1112 - 6752 رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 EISSN: 2602 - 6090

المتغيرات الحاصلة عبر مختلف الأزمنة والأمصار، فقد كانت ولا تزال لغة حضارة ورقي وأصالة،واستطاعت احتواء مختلف العلوم والمعارف والثقافات، وذلك راجع إلى قوتها وصلابتها التي لا تضاهيها صلابة.

2- والسؤال المطروح:

كيف تجلت عالمية اللغة العربية ؟ وماهي أهم التحديات التي تواجهها؟

3- اللغة العربية ونشأتها:

قبل أن نتعرض لنشأة اللغة العربية ارتئينا أن نعرج على مفهوم اللغة ككل، وسنكتفي بأشمل تعريف لها وهو تعريف ابن جني:(332هـ، 392هـ) إذ قال:«حد اللغة أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم» (جني و النجار، دت، صفحة 33)

يعد تعريف ابن جني من أدق التعاريف القديمة والحديثة فهو يشير أولاً إلى طبيعة اللغة الصوتية، ومن ثم يلحقها بطبيعتها الوظيفية الاجتماعية، المتمثلة في تحقيق التواصل بين أفراد البيئة الواحدة.

لا يبتعد ابن خلدون(ت808هـ) عن هذا المفهوم فيربطها باللسان: «اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني، فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم... واللغة ملكة في اللسان، وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد» (عبد و جاد، 1438هـ، 2017م، صفحة 548)

يركز ابن خلدون يركز أكثر على الأداة- إن صح القول- أو العضو الذي يتم عن طريقه الفعل اللّغوي.

للغة أشكال كثيرة إلا أن ما هو محور الدراسة هو اللغة المنطوقة التي يتم بها التّواصل بين أفراد المجتمع الواحد.

يقول محمود السيد: «اللغة مفهوم منظومي يشمل الإيماءات والإشارات والأصوات والرموز المكتوبة، وجميع صور التعبير قاطبة، من رسم ونحت ورقص وموسيقى ...الخ، إلا أن اللغة المنطوق بها تحتل المرتبة الأولى بين جميع هذه الجوانب» (السيد، دت، صفحة 301)

أمّا عن نشأة اللغة فقد كثرت الأبحاث في هذا الموضوع، ولكنها في أغلبها تدور حول حقيقة واحدة فقد أشار الباحث أحمد حسين الزيات بشكل مقتضب عن نشأة اللّغة العربية، حيث يقول :«اللّغة العربية إحدى اللّغات السامية، نشأت هي وهن من أرومة واحدة نبتت في أرض واحدة، فلما خرج الساميون من مهدهم لتكاثر عددهم، اختلفت لغته الأولى بالاشتقاق والاختلاط، وزاد هذا الاختلاف انقطاع الصلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى أصبحت كل لهجة منها لغة مستقلة، ويقال إنّ أحبار اليهود هم أول من فطن إلى ما بين اللّغات السامية من علاقة وتشابه في أثناء القرون الوسيطة، ولكن علماء المشرقيات من الأوربيين هم الذين أثبتوا هذه العلاقة بالنصوص حتى جعلوها حقيقة علمية لا إبهام فيها ولا شك، والعلماء يردون اللغات السامية إلى الآرامية والكنعانية والعربية، والراجح في الرأي أن العربية أقرب المصادر الثلاثة إلى اللّغة الأم لأنها بانعزالها عن العالم سلمت ممّا أصاب غيرها من التّطور والتّغير، وليس بمقدور الباحث اليوم أن يكشف عن أطوار النِشأة الأولى للغة العربية، لأنّ التّاريخ لم يسايرها إلا وهي في وفرة الشباب والنّماء والنصوص الحجرية التي أخرجت من بطون الجزيرة لا تزال لندرتها قليلة الغناء » (الزيات، دت، صفحة 13)

فأصل اللغة العربية هي السامية، وقد استطاعت أن تحافظ على حياتها مع بعض اللغات، ولم تكن هذه اللغة ضمن اللغات الميتة التي اندثرت واضمحلت بمرور الزمن، وهذا دليل على تميزها بخصائص أهّلتها للصمود وتحدي تغيرات الزمان و المكان، وقد أعانها القرآن الكريم على اكتساب هذه الصفة، فهو متلوا بها وهي محفوظة به.

4- خصائص العربية:

تتصف اللغة العربية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي اللّغات، وتمنحها خصوصية لا يمكن أن تجتمع في غيرها ولو شابهتها، ومنها:

-الخصائص الصوتية: تمتلك اللغة العربية خصائص في حروفها وأصواتها« فهي واسعة الأفق كاملة في مدرجها الصوتي، حسنة التوزيع للحروف والأصوات في هذا المدرج، متميزة المخارج والصفات، ثابتة الأصوات عبر القرون يتوارثها جيل بعد جيل ، متنوعة الوظائف، في بنية الكلمة لكل نوع من الحروف والأصوات وظيفة في تكوين المعنى وتثبيت أصله وتنويع شكله وألوانه مع تناسب بين أصوات اللغة وأصوات الطبيعة وتوافق بين الصورة اللّفظية والصورة المعنوية المقصودة» (المبارك، دت، صفحة 263)

فأصوات اللغة العربية تتدرج في نطقها عبر قناة صوتية ما بين الشفتين وصولا إلى الحلق.

-اللغة العربية تتميز بثبات الأصول ومرونة الفروع، وثبات أصول الألفاظ ومحافظتها على روابطها الاشتقاقية يقابل استمرار الشخصية العربية خلال العصور، فالحفاظ على الأصل واتصال الشخصية واستمرارها صفة يتصف بها العرب كما تتصف بهؤلاء لغتهم، إذ تمكن الخاصة الاشتقاقية من تمييز الدخيل الغريب من الأصيل (حسن، 2014ه)

ومن خصائص اللغة العربية:

-الإعراب:« نعني بالإعراب تغير أواخر الكلمات بتغير العوامل الداخلة عليها بالرفع والنصب والجر والسكون، اللّغات الحية في العالم المتمدن الآن تعدّ بالعشرات، ليس بينها من اللّغات المعربة إلا ثلاث: وهي العربية والحبشية، واللغة الألمانية ، والظاهر أن الإعراب من خصائص التمدن القديم ... واللغات التي تخلفت عن تلك الأمهات جاءت خالية من حركات الإعراب» (شاهين، 2012م، صفحة 57)

-دقة التعبير: وتمتاز اللغة العربية بدقة اختيار ألفاظها وتراكيبها...أما الألفاظ ففيها لكل معنى لفظ خاص.

-الإعجاز والإيجاز: لكل قوم إعجاز في لغتهم فيدلون بلفظ قليل على معنى كثير، ولكن العرب أقدر على ذلك من سواهم، لأن لغتهم تساعدهم عليه وقد تعودوه وألفوه، ومنه في القرآن والحديث والأمثال وكتب الفقه والشرع والأدب أمثلة كثيرة.

- غناها بالمترادفات والأضداد.
- المعاني الكثيرة للفظ الواحد.
- السجع وغيره من أسباب سعة اللغة. (شاهين، 2012م، صفحة 54. 55. 56)

إن الخصائص التي تميز اللغة العربية كثيرة لا يمكن حصرها في هذا المقام، ولكن يكفي أنها لغة القرآن التي فضلها ربنا سبحانه وتعالى لتكون كلامه الذي أعجز الإنس والجن عن الإتيان بمثله ولو اجتمعوا له، فهذا دليل على مرونتها وقوتها على تحمل أوجه الإعجاز الرباني، الذي خاطب جميع المخلوقات إنسهم وجنهم، عربهم وأعجمهم، صغيرهم وكبيرهم...ولو شاء الله لخاطب كل مخلوق بما يفقه، ولكن حكمته أوسع من أن نحيط بها علما، فكيف لنا أن نشكك في أسرار هذه اللّغة وفضلها على سائر اللّغات.

5- العربية بعد نزول القرآن الكريم:

كان نزول القرآن الكريم بالعربية الفصحى أهم حدث في مراحل تطورها ، فقد وحّد لهجاتها المختلفة في لغة فصيحة واحدة قائمة في الأساس على لهجة قريش، وأضاف إلى معجمها ألفاظا كثيرة، وأعطى لألفاظ أخرى دلالات جديدة، كما ارتقى ببلاغة التراكيب العربية كالنحو والصرف والأصوات وفقه اللغة والبلاغة، فضلا عن العلوم الشرعية، ثم إن حقق للعربية سعة الانتشار والعالمية، وحملت العربية الفصيحة القرآن الكريم، واستطاعت من خلال انتشار الإسلام أن تبدأ زحفها جنوبا لتحلّ محل العربية

الجنوبية القديمة، ثم عبرت البحر الأحمر إلى شرقي إفريقيا، واتّجهت شمالا فقضت على الآرامية في فلسطين وسوريا والعراق، ثم زحفت غربا فحلّت محل القبطية في مصر، وانتشرت في شمال إفريقيا فخلفت لهجات البربر، وانفتح لها الطريق إلى غرب إفريقيا والسودان، ومن شمال إفريقيا إلى إسبانيا وجزر البحر المتوسط. (المؤلفين، 1419هـ، 1999م، صفحة 212)

فأول خطوات اللغة العربية نحو العالمية كانت عقب نزول القرآن الكريم، ودخول العجم إلى دين الإسلام، فكان تعلم العربية سبيل لفهم معاني الدين الجديد لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، وحتى إن وجد في هذا الوقت أو ذاك من يترجم معاني القرآن أو تعاليم الدين، إلا أنه لا يمكن أن يُتعبد الله بتلاوة القرآن إن لم يفصح به بلسان نزوله، فكان لزاما على من أراد ثوابه أن يتعلم لغته.

6- سمات العالمية في اللغة العربية:

لقد برز القرآن الكريم كحدث عظيم في حياة البشرية جمعاء، وكان له الفضل الكبير في منح اللغة العربية الكثير من السّمات التي ميزتها و نهضت بها من القومية إلى العالمية، و ذلك أنّه «لمّا جاء الإسلام كانت اللغة العربية مزدهرة مكتملة النمو تنتظم كل أنحاء الجزيرة العربية، وتصطنع في آداب يعتز بها أهلها، ويتنافسون في إتقانها وإجادتها...ويبدو أن ارتباط الإسلام باللغة العربية ذلك الارتباط الوثيق الذي يتمثل في القرآن الكريم والأحاديث النبوية قد جعل للغة العربية مكانة تسمو على غيرها من اللّغات التي عرفها التاريخ...» (أنيس، دت، صفحة 275)

عرفت العربية منذ ذلك نهضة واضحة في مختلف المجالات حيث أن القرآن الكريم نقحها وهذبها وجعلها تمتطي سلم الرقي صعودا إلى الكمال، ومن السمات التي نهضت باللغة العربية نحو العالمي نذكر -كما أشار إلى بعضها إبراهيم أنيس- ما يلي:

-أنّها لغة ديمقراطية لا تخاطب الكبير بخطاب والصغير بخطاب آخر، ولا تخلط بين ضمير المفرد وضمير الجمع.

-سعة انتشارها واصطناع شعوب متعددة لها، فقد انتشرت العربية في أقطار عدة وشعوب مختلفة فأخذت بالطابع العربي دينا ولغة وثقافة وحضارة.

-أنّها وهي في أوج نهضتها قد رحبت بكثير من الألفاظ التي اقترضتها من اللغات الأخرى، واستغلتها في المصطلحات العلمية ولغة الكلام (أنيس، دت، صفحة 275، 277)

7- أهم التحديات والرهانات التي تواجه اللغة العربية في عصر العولمة:

تعيش اللّغة العربية في زمن العولمة والتكنولوجيا مجموعة من المشاكل، وتتصادم مع تحديات كثيرة يمكن حصرها في مجموعة من المحاور الكبرى أهمها:

-اتهامها بالعقم والجمود والتحجر والقصور، وأنها لم تعد ملائمة لأساليب القرن الحادي والعشرين عصر الثورة المعلوماتية والاختراقات الفضائية.

-تلك الدعاوي الرامية إلى تفجير العربية وتحويلها إلى ركام من التراكيب والدلالات التي يعجز اللبيب عن إدراك مراميها فضلا عن المثقف العادي، وقد بلغ مداه وأقصاه في ما يسمون أنفسهم (أهل الحداثة)، لم يفكروا في حداثة تحافظ على خصوصياتنا وهويتنا وشريعتنا.

-ما يروج له أعداء الإسلام والعروبة الحاقدون من الدعوى إلى أن نستبدل بالفصحى اللهجات العامية واللّغات المناطقية والإقليمية القومية الضيقة أو إحياء لغات قديمة ميتة، وكذلك الدعوة إلى اللاتينية بزعمهم أنها أكثر مرونة واختصارا في النطق. (الفلق، دت، صفحة 10)

إن التحدي الأعظم الذي يواجه العربية في الحقيقة هو من قبل أبنائها الذين لم يسعوا إلى النهوض بها وفرض وجودها في حياتهم وواقعهم وربما حتى إظهار الحرج في الحديث بها بدافع التطور وكونها لم تعد صالحة للمحاورات الشبابية المنحازة للعالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي والمعلوماتية وما تحمله في جعبتها من مؤثرين كما في زعمهم- على اختلاف مللهم وأجناسهم ولغاتهم.

8- كيفية الارتقاء بالمستوى اللغوي:

تحيا اللغة بحياة الأمة، وتموت بموتها، فهي مرآة الأمة، والواقع يشهد على ذلك، يقول سعيد بن فايز السعيد:« يبدو تفعيل اللغة العربية لغة للمنظمات الدولية مسألة مرتهنة في المقام الأول بكفاءة اللّغة العربية ووعائها الثقافي وما ينتج مستعملوها ويقدمون ، أكثر ممّا هي متعلقة بالمنظمات ذاتها، وحيث نجحت الدول العربية بفضل قوة اقتصادها وأهمية موقعا في العالم في فرض اللغة العربية على المنظمات الدولية» (السعيد، جامعة الملك سعود، صفحة 100)

إن عصر العولمة والتكنولوجيا يفرض علينا إدراك المخاطر التي تحيط بلغتنا إن لم تواجه هذه النهضة وتتعامل معها بمرونة، وتتفاعل مع مستجداتها، وإن أولى الخطوات التي يجب أن نعيها هو أن تطوير اقتصاد الأمة العربية سينعكس إيجابا على أهم رموز دينها وهويتها، وهذا ما لا يمكننا نكرانه في عصر لا يقر إلا بالقوة الاقتصادية المهيمنة، وليس علينا تجاهله ولا التغافل عنه في عالم لا يعترف بالضعفاء، فمن الواجب تطوير الذات وفق ما يقتضيه العصر والنهوض بمقومات الشخصية والدفاع عنها.

«يمكن للإنسان أن يرتقي بمستوى لغته إلى مستويات عليا من الجودة والإتقان بالدراسة والتعلم والقراءة والبحث والتأمل، ومن تلك العوامل التي تساعد على هذا الارتقاء بالمستوى اللغوي: النظر في الألفاظ وخصائصها، ومعانيها، والفروق اللغوية بينها، والتمرس على استخدام أجودها، وأدقها، وألطفها، وأجملها، وذلك باتباع طرق متعددة، منها:

-القراءة الواسعة للأساليب الجميلة الرصينة الراقية البارعة.

-دقة الملاحظة والتأمل والتفكير الهادئ المركز في كلام المتكلم وكلام الآخرين.

-الاستماع الكثير للمتحدثين البارعين المجيدين، ذوي الأساليب الجذابة الرائعة.

-الاستعانة بالآخرين، وبخاصة أصحاب الخبرة في تقويمهم للمتكلم نفسه». (الشهري، 1433هـ، 2012م، صفحة 15)

-تحتاج اللغة العربية كباقي اللّغات - وإن كانت محفوظة بالقرآن الكريم - إلى مواكبة العصر، ومواجهة التطور الهائل الحاصل في ميادين التكنولوجيا والتقنية، فهذا كفيل بإبرازها للآخر، وتسهيل استخدامها كأداة للتواصل والاتّصال، وخاصة في ظل العولمة، والكم المعرفي المشهود في جميع الميادين ، كما أنّ طبيعتها تسمح لها بهذا التحدي.

-ومن أسباب الرقي باللغة العربية إقحامها في مختلف العلوم وجعلها تستوعب المصطلحات العلمية، والحق أنها قادرة على ذلك، ولا ينكر هذه الحقيقة إلا معاند أو حاقد.

-القيام بحملات تحسيسية تنبه على فضائل العربية للناطقين بغيرها، وذلك بإنشاء مراكز توعوية تعتمد على مختلف التقنيات لتعليم العربية وتسهيل تقديمها للآخر.

-فرض اللغة العربية في المحافل الدولية تأكيدا على حضورها في الساحة العالمية، وإلزام من لا يجيدها بالاستعانة بمترجمين لتحاشي غيابها في الوسط العالمي.

9- خلاصة:

عاشت اللغة العربية حية ولا تزال تحيا في حفظ القرآن الكريم وفي أحضانه تترعرع، لحكمة إلهية أرادها الله سبحانه وتعالى، وإن من واجبنا الحفاظ عليها والدفاع عن حرمتها للذود عن حرمة كلام رب العالمين، وإن من أسباب الحفاظ عليها دفع

الدسائس التي يضمرها ويعلنها المغرضون والحاقدون، أعداء الدين والعروبة، سعيا منهم لتحطيمها والقضاء عليها، حيث تعتبر اللغّة العربية ذات أصول سامية، وهي من اللّغات الحيةّ التي فرضت وجودها، وحافظت على استمرارها وتطورها في مختلف العصور، كما تتميز بمجموعة من الخصائص الفريدة، التي أكسبتها نوعا من القوة والمرونة، ومنحتها القدرة على تحمل أوجه الإعجاز القرآني حيث نشأت علوم العربية في أحضان الدراسات القرآنية، وكان للقرآن الكريم عظيم الفضل في استمرارية هذه اللّغة، فقد هذبها ونقحها حتى اكتملت واستوت ناضجة، إلى أن ارتقت سلم الرقي والكمال فسماتها المميزة أهّلتها لمواكبة العصر، والتصدي لدرجة العالمية، ورغم ذلك فلغتنا العربية تواجه الكثير من التّحديات التي تقف حاجزا أمام عالميتها، وهذا يعني محاولة إيجاد الحلول العاجلة فهي تعيش وسط تحديات لا يمكن مجابهتها إلا بالنهوض بها والارتقاء بمكانتها، سعيا منا إلى تطويرها وإعلاء منزلتها، وفرض قوتها، و من ثمة إثبات عالميتها بين الأمم.

- قائمة المراجع:

إبراهيم أنيس. (دت). اللغة بين القومية والعالمية. مصر: دار المعارف.

أحمد حسين الزيات. (دت). تاريخ الأدب العربي. القاهرة: دار نهضة مصر.

جرجي شاهين. (2012م). تاريخ آداب اللغة العربية. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

سالم مبارك الفلق. (دت). اللغة العربية التحديات والمواجهة. حضرموت ،اليمن.

سعيد بن فايز السعيد. (جامعة الملك سعود). عالمية اللغة العربية. دت . الرياض، المملكة العربية السعودية: واحة الأدب.

عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق: أحمد جاد. (1438ه، 2017م). مقدمة. القاهرة: دار الغد الجديد.

عثمان أبو الفتح بن جني، تحقيق: محمد علي النجار. (دت). الخصائص. دار الكتب المصرية.

محمد المبارك. (دت). فقه اللغة وخصائص العربية. القاهرة: دار الفكر.

محمد بن ناصر الشهري. (1433ه، 2012م). سلطان اللغة. الرياض: مدار الوطن للنشر.

محمود السيد. (دت). التمكين للغة العربية: آفاق وحلول. دمشق: مجلة مجمع اللغة العربية.

مجموعة من المؤلفين. (1419ه، 1999م). الموسوعة العربية العالمية. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

عبد الله أحمد جاد الكريم حسن. (2014ه). سمات اللغة العربية. تم الاسترداد من https://www.alukah.net/literature_languag